[335] العهد من بعده، فاغتال كلا منهما بمفرده ليزيل آخر عقبة عن سبيله. روى أبو الفرج في مقاتل الطالبيين (164) وقال: " وأراد معاوية البيعة لابنه يزيد، فلم يكن شئ أثقل عليه من أمر الحسن بن علي، وسعد بن أبي وقاص، فدس إليهما سما فماتا منه ". وسبب ثقل أمر الحسن وسعد عليه: أن سعدا كان الباقي من الست أهل الشورى الذين رشحهم عمر للخلافة من بعده (165)، وأما الحسن فلما جاء في معاهدة الصلح بينهما: أن يكون الامر للحسن من بعده (166)، وليس لمعاوية أن يعهد به إلى أحد (167). أما إنه كيف اغتالهما، فلم نجد من يشرح كيف اغتال سعدا، أما الحسن: فقد روى المسعودي (168) وقال: " إن جعدة بنت الاشعث بن القيس

_____

(164) مقاتل الطالبيين ص 43، وفي أنساب الاشراف 1 / 404: " توفي سعد بن أبي وقاص والحسن بن علي بعدما مضت من إمرة معاوية عشر سنين، وكانوا يرون أنه سمهما "، وابن أبي الحديد 4 / 11 و 17. (165) راجع قصة الشورى في: " عبد ا بن سبأ " ص 126 118. (166) ابن كثير 8 / 41، وتاريخ الخلفاء للسيوطي ص 138، والاصابة بترجمة الحسن، وابن قتيبة ص 150، وابن أبي الحديد 4 / 13. (167) المدائني كما روى عنه ابن أبي الحديد في شرحه 4 / 8، والصواعق 81. (168) مروج الذهب بهامش الكامل 6 / 55، وقريب منه ما في مقاتل الطالبيين ص 73، وذكر اغتياله بالسم من قبل معاوية في ترجمته من الاستيعاب، وسبط ابن الجوزي في التذكرة وابن عساكر 4 / 226 وفي أسماء المغتالين من الاشراف ص 44، وذكر اليعقوبي في 2 / 225 ط. دار بيروت: أن الحسن لما حضرته الوفاة قال لاخيه الحسين: " يا أخي ان هذه آخر ثلاث مرات سقيت فيه السم، ولم أسقه مثل مرتي هذه، وأنا ميت من يومي هذا ". ولم يصرح باسم من سمه، وكذلك فعل ابن الاثير فانه صرح في 2 / 197 بان زوجته سمته وسكت عن ذكر معاوية، وذكر ذلك ابن شحنة بهامش ابن الاثير 11 / 132، وراجع ابن كثير 8 / 43، وشرح النهج 4 / 4.